

التعليق على التحرير في أصول التفسير (52) | الفصل الرابع:

الإجماع في التفسير | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:19

مرحبا بكم ايها الكرام في هذا المجلس المتعلق بشرح كتاب التحرير في اصول التفسير لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد ابن سليمان الطيار حفظه الله تعالى وقد توقفنا عند الفصل الرابع آ في المبحث الثالث منه وهو مبحث الاجماع في التفسير - 00:00:30

وهذا الفصل يتعلق بالاختلاف في التفسير والاجماع عليه. وقد تحدثنا عن انواع الاختلاف واسباب الاختلاف اه سم اه يستتبع ذلك ايضا الحديث على مسألة الاجماع في التفسير يقول الشيخ حفزه الله تعالى - 00:00:49

ان الحديث عن الاختلاف فيما سبق يفهم منه وجود الاتفاق او الاجماع في التفسير وقد اشار الى ذلك ابن جوزيف في مقدمة تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل. فقال واعلم ان التفسير منه متفق عليه ومختلف فيه - 00:01:10

وهذا امر واضح لا يحتاج الى تدليل يعني وجود امور او معاني متفق عليها في علم التفسير هذا لا يحتاج الى لا يحتاج الى دليل وكثير من كتب التفسير بل اغلب كتب التفسير تحكي اجماعات في بعض المعاني المتعلقة بايات القرآن الكريم - 00:01:26

اغلب كتب التفسير تحكي اجماعات وسيأتي ان شاء الله تعالى اسماء من اعتنى بنقل الخلاف او من اعتنى بنقل الاجماع من المفسرين سيأتي ان شاء الله تسمية بعض العلماء كانت لهم عناية فائقة بنقل الاجماع في التفسير. لكن عموما لا يكاد كتاب من كتب التفسير آ يخلو من ذكر الاجابة - 00:01:45

يقول الامام ابن رحمه الله تعالى واعلم ان التفسير منه متفق عليه ومختلف فيه ثم قال تعريف الاجماع. الاجماع هو اتفاق مجتهد الامة. بعد وفاة الرسول صلى الله عليه واله وسلم في عصر من العصور على اي - 00:02:08

بامر كان وعليه فان الاجماع في التفسير هو اتفاق مفسري الامة في عصر من العصور على اه اه في عصر من العصور على معنى اية او ايات من القرآن الكريم - 00:02:25

طبعا واضح جدا تأثر هذا التعريف بعلم اصول الايه؟ بعلم اصول الفقه لان هذا هو تعريف الاجماع في علم اصول الفقه الاجماع هو الاتفاق والاتفاق هنا انما يعني اتفاق اهل الاجتهاد. يعني اتفاق - 00:02:42

من يصح منه الاجتهاد؟ من يصح منه الايه الاجتهاد والا فان اتفاق آ يعني بعض اهل العلوم على اي مسألة ما لا يعد لا يعد الاجماع الذي يحكى في كتب اصول الفقه ولا في كتب الشريعة - 00:03:02

واضح وانما المقصود اتفاق المجتهدين من امة النبي صلى الله عليه واله وسلم على اي قول او على معنى اية من تعقد عرفه بذلك ايضا الشيخ نايف الزهراني في كتابه الاستدلال. فقال هو اتفاق مجتهد امة محمد صلى الله عليه وسلم. من المفسرين - 00:03:20

بعد وفاته لان احنا بنتكلم عن الاجماع في ايه التفسير نتكلم عن الاجماع في التفسير فهو اتفاق مجتهد امة محمد صلى الله عليه وسلم. من المفسرين بعد وفاته عليه الصلاة والسلام في عصر من العصور على - 00:03:41

لايات القرآن على معنى لاية من ايات القرآن الكريم. على معنى لاية من ايات القرآن الكريم وطبعاً من درس علم اصول الفقه يعلم ان الاجماع على مراتب. ان الاجماع على مراتب. ولذلك الشافعي رضي الله تعالى عنه - [00:03:56](#)

وهو يحكي الكلام في الاجماع جعل الاجماع على ثلاث مراتب فجعل الاجماع آا الاجماع هو اجماع الجميع بحيث لا يخالف فيه احد ومن خصائصه انك اذا حكيت فيه الاجماع لم تجد احد يردده عليك ممن يعلم شيئا - [00:04:14](#)

يعني مثلاً في نحو قوله تعالى يعني احنا سنذكر المرتبة التي ذكرها الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه. وان كان الشافعي يتحدث عن الاحكام الفقهية وسأحيلكم الى مرجع لمن اراد ان يحرر معنى الاجماع - [00:04:35](#)

من اراد ان يحرر معنى الاجماع عند الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه. لان ده مبسوط عميق وهو مبسوط اصولي بالاساس. مبحث الاجماع من المباحث العميقة وفيها اشكالات كبيرة. لكن لن نتعرض لها في هذا الموطن. آا او في هذا العلم يعني. لكن انا ساحاول ان انا اقرب - [00:04:51](#)

المسافة ما بين ما يذكر في علم اصول الفقه وما يذكر هنا الشافعي رضي الله عنه وارضاه جعل الاجماع على مراتب. جعل الاجماع على مراتب. المرتبة الاولى اجماع الجميع بحيث لا يخالف فيه - [00:05:11](#)

حيث لا يخالف فيه احد. ومن خصائصه انك اذا حكيت فيه الاجماع لم تجد احد يردده عليك ممن يعلم شيئا يعني مثلاً كقول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس الى الذي بمكة مباركا - [00:05:27](#)

فاذا قلت ان ان في اجماع على ان البيت هنا المراد به البيت الحرام او المراد به الكعبة لم تجد احد يقول لك لا من ليس مراد به الكعبة فهذه هي المرتبة الاولى من مراتب الاية؟ من مراتب الاجماع. زي حكاية الاجماع على انه لا توجد صلاة سادسة. او على وجوب الصلوات الخمس او - [00:05:43](#)

وعلى عدد الصلوات الخمس كل هذه اجماعات اللي هو بيسموها اجماعات العامة. يعني لا تجد احد يخالف في تلك او يخالف في ذلك الاية؟ في ذلك الاجماع وهو هذا هو الاجماع الذي يكفر مخالفه - [00:06:07](#)

يعني هذا الاجماع اللي بيقوله الاجماع اشاعات الاجماع الذي يكفر مخالفه هي المرتبة ديت. هذه المرتبة في علم اصول الفقه التي قصدها الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه المرتبة الثانية هي قول العامة الذين لا يعلم عن غيرهم خلاف - [00:06:24](#)

قول العامة يعني قول كثير من العلماء الذين لا يعلم عن غيرهم خلاف وله وله قيود القيد الاول ان الا يكون من علم العامة الذي لا يسع احدا جهله الا يكون المسألة يعني التي نحكي عليها الاجماع من علم العامة الذي لا يسع احدا جهله - [00:06:42](#)

او لا يسع احدا جهله لان ده يرفع المسألة من كونها في المرتبة الثانية الى المرتبة انهيين؟ الى المرتبة الاولى. واضح كده طيب القيد الثاني الا يحفظ في المسألة خلاف. فان ثبت الخلاف خرجت المسألة من تلك الاية؟ من تلك - [00:07:08](#)

تلك المرتبة. والعلماء اللي بيحكوا الاجماع بيقولوا حتى لو خالف واحد حتى لو خالف ايه؟ لو خالف واحد وثبتت مخالفته فلا يجوز لنا ان نحكي الاية؟ ان نحكي الاجماع. وثبتت مخالفته - [00:07:27](#)

بس وطبعاً كل كل مسألة ولها قيود ولها شروط بس احنا كما قلت لكم لن نتوسع في تلك المسألة فهذه المرتبة الثانية من مراتب الاجمال. المرتبة الثالثة قول الصحابي المشهور الذي لا يعلم عن غيره خلافه - [00:07:43](#)

والشافعي رضي يعني قول الصحابي الذي لا يعلم عن غيره خلافه والشافعي رضي الله عنه وارضاه. يقول ان دي لا تدخل في مسألة الاجبار الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه يقول ان هذه لا تدخل في مسألة الاجماع ولكن ينسب على حد قوله يعني ولكن ينسب كل شيء الى فاعله - [00:08:03](#)

ولكن ينسب كل شيء الى فاعله. فده مراتب الاجماع عند الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه. ومن اراد ان يحرر او ان ينظر الى تحرير مقالة الشافعي رضي الله عنه وارضاه في الاجماع فلينظر في كتاب محرر مقالات الشافعي في الاصول للشيخ عبدالرحمن العوض - [00:08:24](#)

صفحة مية ثمانية وخمسين فالمهم ان الاجماع اللي احنا عاوزين نفهمه من الفكرة ديت ايه؟ ان الاجماع ليس على مرتبة ليس على

مرتبة واحدة. سواء كان في الاحكام الشرعية او كان ايضا في العلوم العلوم الاخرى - 00:08:44

زي علم التفسير زي علم الحديث الى اخره. واضح كده يا اخوانا؟ طيب لكن احنا نستفيد من معرفة الاجماع نستفيد شيئا زائدا ايه الشيء الزائد اللي نستفيده من معرفة الاجماع؟ حتى لو كانت مرتبته منخفضة. ان القول ده قول قومي - 00:09:00

وان حكاية الاجماع فيه هو نوع من انواع الترجيح له حتى لو ما كانش حتى لو ما كانش اجماع واضح؟ يعني حتى لو ما كانتش المسألة مسألة اجماع حقيقي فعلى الاقل بيرفع درجة - 00:09:19

الاحتجاج بهذا القول فاهمين؟ طيب. يقول الشيخ الاجماع في التفسير هو اتفاق مفسر لان طبعا لو انتم آآ درستم اصول الفقه او اطلعتم على الكتب هتلاقوا ان الاجماع له اقسام في الاجماع القولي وفي الاجماع السكوتي او الاقرار وكل واحد من المراتب ديت هل هو ظني ولا هل هو ولا قطعي؟ ودي مسائل يعني - 00:09:36

لا حاجة آآ لتتبعها الان في علم اصول الياه؟ في علم اصول التفسير وممكن تدرس في علم اصول الفقه يقول الشيخ حجة الاجماع. الاجماع حجة. وهو معدود طبعا مراده بكلمة او المراد بكلمة الاجماع حجة يعني في الجملة - 00:10:01

والا كما قلت لكم ان ان في بعض مسائل الاجماع او بعض انواع انواع الاجماع لم يتفق على كونها ايه؟ لم يتفق على كونها حجة لم يتفق على كونها حجة. هم سموها اجماع. بس ليست حجة. لكن الاجماع الذي هو حجة هو الاجماع الصريح اللي هو - 00:10:18
هو اللي هو اللي هو عند الشافعي المرتبة الاولى اللي انت ساعة ما تقول ان ده فيه اجماع ما حدش هيطلع يقول لك لا يا عم ده فلان خالص واضح كده - 00:10:39

ولذلك ديت مرتبة يعني عالية قوي من من الاجماع الحقيقة اهي دي مرتبة عالية من الاجماع طيب والاجماع حجة. انا بس المشكلة انه ان باب الاجماع نفسه هو باب صعب. ويحتاج الى تحرير. وفيه مسائل كثيرة جدا. فاحنا مش هينفع ان احنا - 00:10:49
علم اصول الفقه فيما نشرحه الان ولذلك عليكم ان ترجعوا الى علم اصول الفقه وتدرسوا الاجماع هناك. لكن احنا نختصر هنا على ما يعني نستفيد منه في علم التفسير. واضح يا اخوانا - 00:11:07

لان في اصلا منازعة الاجماع. وحجية الاجماع ومراتبه والمراتب ديت حجيتها فين والكلام الشافعي؟ الكلام ده كله ان شاء الله في علم اصول جهة قال والاجماع حجة في الجملة يعني. وهو معدود في مصادر الشريعة التي يرجع اليها ويعمل بها. وهو يأتي بعد الكتاب والسنة. ولم يقع في ذلك خلاف من - 00:11:20

من يعتد به ومما استدل به ذكر هنا طبعا مما استدل به على هذا هو يعني الشيخ ذكر بس ده في حجة الاجماع. لكن هو هنا في في الكتاب الجديد زود المسألة يعني - 00:11:42

وهو يقول ومما استدل به على هذا يعني بدأ يذكر ايه الدالة على حجة الاجماع؟ قال ومما استدل به على هذا اه قوله قول الله تعالى ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ان يوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - 00:11:59
هذه الآية تدل على ان اجماع المؤمنين حجة من جهة ان مخالفتهم مستلزمة لمخالفة الرسول. وان كل ما اجمعوا عليه فلا بد ان يكون فيه نص عن الرسول فكل مسألة يقطع فيها بالاجماع وبانتفاء المنازع من المؤمنين فانه مما بين الله فيه الهدى. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:12:17

متى لا تجتمع على ضلالة فاجماع هذه الامة معصوم وحجة قاطعة الى غير ذلك من الدلائل الدالة على صحة الاجماع الى هنا انتهى الزيادة التي زادها الشيخ هدى. ثم قال ولو رجعت وهذا ايضا من ادلة الاحتجاج بالاجماع انه لا يزال - 00:12:37
لا يزال اهل العلم يحتجون بالايه؟ بالاجماع. فده ايضا من دلائل ان الاجماع حجة في دين الله تبارك وتعالى. واضح يا سيدي طيب. قال ولو رجعت الى تفسير المفسرين لوجدت احتجاجهم بالاجماع في التفسير ومن امثلة ذلك. ما اعتمده الطبري في تفسير امهات نسائكم - 00:12:56

من قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم. قال ابو جعفر والقول الاول اولى بالصواب. اعني قول - 00:13:17

كل من قال الام من المبهمات يعني من المحرمات المبهمات يعني من المحرمات. يعني ان تحريم الامهات عام في كل حال. لا يتخصص بوجه من من الوجوه ولهذا يسميه اهل العلم المبهم. يعني لا باب فيه ولا طريق اليه. لانسداد التحريم وقوته. والشيخ بين المسألة ديت في الهامش - [00:13:40](#)

اه تحت ماشي بين يعني ما معنى كلمة المجامل قال ابو جعفر والقول الاول اولى بالصواب اعني قول من قال الام من المبهمات لان الله لم يشترط معهن الدخول ببناتهن - [00:14:07](#)

كما شرط ذلك مع امهات الرائب. طبعاً الحديث هنا عن ايه؟ عن امهات نسائكم وامهات نسائكم لان هو قال آ هو قال وامهاتكم اللاتي ارضعنكم. هو قال عفوا حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم. وعما - [00:14:22](#)

وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت. وامهاتكم اللاتي ارضعنكم. واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ماشي تمام كده؟ قال كما شرط ذلك مع امهات الرائب. مع ان ذلك ايضا اجماع من الحجة التي لا يجوز خلافها فيما جاءت به. متفقة عليه - [00:14:41](#)

وقد روي بذلك ايضا اه عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر غير ان في اسناده نظرا وهو ما حدثنا به المثنى قال حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا ابن المبارك قال - [00:15:10](#)

المثنى ابن آ الصباح قال آ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح الرجل المرأة افلا يحل له ان يتزوجها - [00:15:23](#)

واذا تزوج الام فلم يدخل بها اه عفوا فلا يحل له ان يتزوج اذا نكح الرجل المرأة فلا يحل له ان يتزوج امها. دخل بالابنة ام لم يدخل. واذا تزوجت - [00:15:36](#)

الام فلم يدخل بها سم طلقها فان شاء تزوج لابنه. قال ابو جعفر وهذا خبر وان كان في اسناده ما فيه فان في اجماع الحجة على صحة القول به مستغنى عن الاستشهاد على صحته بغيره - [00:15:49](#)

ماشي ولا يشترط ان ينقل يقول للشيخ اشرح ولا يشترط ان ينقل الاجماع في الآية كما ان اجماعات السلف على المعاني قليلة. بل ما لم ينقل فيه خلاف فالاصل انه من من اجماع السلف السكوت - [00:16:09](#)

يعني هو الشيخ عاوز يقول ايه؟ الشيخ عاوز يقول ان الاجماع المنقول المنقول يا قليل اللي هي المرتبة نهين اللي هي المرتبة العالية ان كل واحد يقول كل واحد يقول ده قليل اصلا - [00:16:31](#)

ده قليل اصلا يعني. وكما قلت لكم نص الشافعي رضي الله عنه وارضاه لكن احنا بنعتمد على مسألة الاجماع السكوت او الاقرار يعني ايه الاجماع السكوت او الاقرار؟ الاجماع السكوتي او الاقاراري هو احد نوعي الاجماع - [00:16:49](#)

واحد نوعي الاجماع. يعني ان ينتشر القول او الفعل عن بعض المجتهدين ويسكت الباقيون عن مخالفته وانكاره ماشي اول اجماع الاستقراء ان احنا نستقرأ اقوال العلماء في مسألة فلا يعلم فيها مخالف - [00:17:07](#)

فلا يعلم فيها ايه؟ فيها مخالف طيب هل ده اجماع وحجة ولا لا؟ لا يعني لكن كما قلت لكم ان ده بيرفع مرتبة الاحتجاج بالايه يرفع مرتبة الاحتجاج بالقول. ماشي؟ انما هل هو الاجماع الذي يحكون فيه الكلام وكذا وكذا والدالة ولا لا؟ لكن - [00:17:28](#)

على الاقل انه لو ما كانش بينهم اختلاف ظاهر فهو حجة فهو حجة. هنسميه اجماع ولا لا؟ دي مسألة ثانية. لكن على الاقل هو حجة ومخالفته شديدة. ويرفع مرتبة الاحتجاج بالايه؟ ويرفع مرتبة - [00:17:52](#)

احتجاج بالقرب. واضح كده يا اخوانا؟ طيب. ويرفع مرتبة الاحتجاج بالقبل. لذلك هو الشيخ بيقول ولا يشترط ان ينقل اجماع في الآية كما ان اجماعات السلف على المعاني القليلة بل ما لم يوقن فيه خلاف فالاصل انهم اجماع السلف في السكوت. لان هو سيأتي ان

الشيخ بيقول انه - [00:18:08](#)

اتفاق السلف في المعاني اكثر من اختلافهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره من العلماء فازاي نقول ان اتفاق السلف اكثر من خلافهم ونقول انه اجماعات السلف على المعاني القليلة؟ الاجماع المقصود به الاجماع النهون المنقول - [00:18:27](#)

الاجماع المنقول ده قليل. لكن الاجماع السكوتي ده كثير السكوت او الاجماع الاستقرائي ده كثير واضح؟ لانه سيأتي ان اختلاف التنوع في كثير منه داخل في الاجماع اذا اعتبرنا ذلك واعتبرنا ان اكثر اختلاف السلف من باب اختلاف التنوع هيخلصنا نقول ان ان القدر المتفق عليه من المعاني ايه - [00:18:46](#)

كثير ان القدر المتفق عليه من معاني كثير واضح واضح يا اخوانا؟ واضح يا اخواننا اللي معنا فيبقى النظر في مسألة هل ما حكاه الشيخ هنا ما حكاه الشيخ هنا في هذه الاية - [00:19:10](#)

هو نوع من المعاني ولا لا يعني هو بقول والقول الاول اولى بالصواب اعني قولنا من قال الام من المبهات لان الله لم يشترط معهن الدخول بيناتهن. كما شرط ذلك مع امهات الرباب - [00:19:32](#)

هل ده هل ده؟ جزاك الله خير هل ده آآ من باب الاجماع على معنى من المعاني ولا لا؟ لا تراجعوه. يعني تنظروا في كلام الطبري حاكموا هذه المسألة الى كلام الشيخ اللي احنا ذكرناه. انه الشيخ يعني بالتفسير الايه - [00:19:48](#)

انه الشيخ يعني بالتفسير اي بيان المعنى ان الشيخ يعني من تفسير بيان الايه؟ بيان المعنى. وده مهم جدا لان احنا عندنا احنا احنا كما قلنا لكم. احنا نحاكم الشيخ الى قوله - [00:20:06](#)

يحاكم الشيخ الى قومه. والا فهناك اجماع محكي في المعنى زي كلمة زي ما سيأتي ان شاء الله تعالى في امثله. يعني كما سيأتي في امثلة الشيخ سواء كان الاجماع الذي يحكى لقبول قول او رد ايه - [00:20:24](#)

او رد قبر ماشي؟ وسيأتي ان شاء الله تعالى التصريح بمسائل آآ فيها مسائل الاجماع يقول الشيخ فوائد الاجماع وموقف المفسرين منه. ومن فوائد بحث الاجماع معرفة الكم المتفق عليه في التفسير - [00:20:45](#)

ورفع الاحتمال الوارد على النص. والتشنيع على من يخالف ويجتري على مخالفة الاجماع. واذا رجعت الى الائمة الاعلام ورأيتهم كيف يقفون مع الاجماع ولا يتعدون ومن اولئك امام المفسرين الطبري رحمه الله فقد اورد في تفسير قوله تعالى ثم افيضوا من حيث

افاض الناس قولين عن السلف - [00:21:02](#)

واعترى قول الجمهور اجماعا امام قول الضحاك المنفرد. وده طبعا واضح منه ان الطبري رحمه الله تعالى له مذهب في مختلف عن مين مختلف عن الجمهور الجمهور بقوله الاجماع لكاه الطبري بيقول لا تضر مخالفة الاقل - [00:21:21](#)

لا تضر مخالفة الايه؟ الاقل. واختلفوا في تفسير الاقل عند الطبع. رحمه الله. يعني في اختلاف العلماء اختلفوا في التفسير الاقل عند الطبري رحمه الله. فيه ناس قالوا واحد اثنين في ناس قالوا لا اكثر. فيه ناس قالوا عدد التواتر. فيه ناس قالوا الواحد. المهم ان فيه خلاف. يعني فيه - [00:21:40](#)

خلاف بين العلماء في تحديد الاقل. لكن عموما في الشبه آآ او الصحيح يعني انه الطبري رحمه الله تعالى لا يعتد بمخالفة الواحد والاثنين. لا يعتد بمخالفة الاقل. فلو حتى واحد خالف - [00:22:00](#)

الطبري رحمه الله بيحكي فيه الايه؟ بيحكي فيه الاجماع. وده مهم يا اخوانا في النظر لكلام الطبري. رحمه الله تعالى ورضي عنه ماشي؟ ده الطبري بيحكي الاجماع في هذه المسألة - [00:22:18](#)

طب هل معنى كده ان كل الاجماع اللي بيحكيها الطبري رحمه الله تعالى ورضي عنه كلها فيها مخالفات مخالفة الواحد والاثنين؟ لأ معناها كذا لكن معناها ان الطبري عنده امور - [00:22:29](#)

لا تضره او عنده اجماعات فيها مخالف وجماعات ليس فيها ايه؟ مخالف ليس فيها مخالف اقف كده طيب يقول قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك. ومن المعني - [00:22:47](#)

هل مخالفة الاقل بالعدد فقط ولا بالنظر لقيمة العالم المختلف؟ لا بالعدد الطبري رحمه الله تعالى آآ يعتبر العدد يعني هو ما هو الضحاك اهو الضحاك عالم ضخم من علماء التفسير والطبري رحمه الله تعالى يحتج به - [00:23:06](#)

والا ومع ذلك الطائل رحمه الله حكى الاجماع في مخالفة قلبه يعني حكى الاجماع في مخالفة قوله يقول قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك. ومن المعني بالامر بالافاضة من حيث افاض الناس. ومن الناس الذين امروا - [00:23:21](#)

الاصابة من موضع افاضته وقال بعضهم المعني بقوله ثم افيضوا قريش ومن ولدته قريش. الذين كانوا يسمون الحمس الذين كانوا يسمون الياه؟ الحمس وذلك ان قريشا ومن ولدته قريش كانوا يقولون لا نخرج من الحرم. فكانوا لا يشهدون موقف الناس بعرفة معه
- [00:23:39](#)

فامرهم الله بالوقوف معهم. يعني هم كانوا قريش ومن ولدته قريش ما كانوا يشهدون بعرفة. ومن مما هدى الله له اه النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقف قبل الاسلام بعرفة - [00:24:06](#)

عليه الصلاة والسلام وكان يخالف قريشا مع انه من قريش. عليه الصلاة والسلام. لكن لما عرفة بر الحرم. فقريش يقولوا لا احنا ما نسيبش الحرم. احنا اهل الحرم واهل مش عارف ايه فاحنا ما نقفش زي ما يقف الناس. فكانوا يقفوا بالمزدلفة بجمع - [00:24:22](#)
فربنا قال لهم سم افيضوا من حيث افاض الناس قريش ومن ولدته قريش الذين كانوا يسمون في الجاهلية الحمس. امروا في الاسلام ان يفيضوا من عرفات وهي التي افاض منها سائر الناس غير الحمس - [00:24:38](#)

وذلك ان قريشا ومن ولدته قريش كانوا يقولون لا نخرج من الحرم. فكانوا لا يشهدون موقف الناس بعرفة معهم امرهم الله بالوقوف معهم. ثم اورد اتفاق الرواية عن علماء السلف في هذا المعنى ثم قال وقال اخرون المخاطبون - [00:24:53](#)
لقوله اه سم افيضوا افيضوا المسلمون المسلمون كلهم والمعني بقوله من حيث افاض الناس من حيث يعني من جمع والناس ابراهيم خليل الرحمن. فاهمين كده؟ يبقى القول الاول ان المخاطب مين - [00:25:13](#)

قريش. والناس مين صحصح معي. والناس مين يا عم لا اللي هم من دون قريش مش المسلمين بقى هنا مجيء المخاطب هنا مش مش من دون قريش اللي هم غير الحمس. غير غير بقية القبائل. زي ما اختي الكريمة بتقول - [00:25:35](#)
القول الثاني ان سم افيضوا مين اهل الاسلام بخطاب بعد الاسلام ومن حيث افاض الناس اللي هم مين اللي هم من جمبك والناس اللي هو مين فده من قبيل العام ها - [00:26:03](#)

من القبيل العام الياه الذي اريد به الخصوص من قبيل العام الذي اريد به الخصوص ثم قال من جمع من حيث افاض الناس يعني من جمع. جمع ديت اللي هي ايه - [00:26:21](#)

ايوة. جمع اللي هي مزدلفة ماشي؟ جمع اللي هي مزدلفة. طيب قال ذكر من قال ذلك حدثنا احداث عن القاسم ابن سلام. قال حدثنا هارون ابن العوام الفزاري عن ابي بسطمع للضحك - [00:26:34](#)
عن الضحك قال هو ابراهيم قال ابو جعفر والذي نراه صوابا في تأويل هذه الاية انه عني بهذه الاية قريش ومن كان متحمسا معها من سائر العرب. متحمسا يعني ايه يا مولانا؟ مش عارف - [00:27:01](#)

يعني من الحمس صح صح معي اشرب اشرب شاي عشان تفوق ثم من كان من الحمس ماشي لاجماع الحجة من اهل التأويل على ان ذلك تأويله. يبقى الطبري حكى الاجماع في مقابلة قول مين؟ قول الضحى - [00:27:21](#)

بقية المفسرين زي الثعلبي رحمه الله يقول عامة المفسرين عامة المفسرين. والواحد قال عامة اهل التأويل الواحد قال في في التفسير البسيط عامة اهل التأويل. لكن الطبري رحمه الله قال ايه؟ الاجماع - [00:27:39](#)

واذ كان ذلك كذلك فتأويل الاية فتأويل الايات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوقا ولا جدال في الحج. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. وما تفعلوا من خير يعلمه - [00:27:59](#)

وهذا ان كان ما وصفناه تأويله فهو من المقدم الذي معناه التأخير. والمؤخر الذي معناه التقديم على نحو ما تقدم بياننا في مثله يعني ايه السعدني رحمه الله حكى التفسير هذه الاية فقال رحمه الله قال عامة المفسرين كانت قريش وحلفاؤها ومن دان بدينها -

[00:28:21](#)

وهم الحمس لا يخرجون من الحرم الى عرفات. وكانوا يقفون بالمزدلفة. ويقولون نحن اهل الله وقطان حرم فلا نخلف الحرم ولا نخرج منه درسنا كسائر الناس كانوا يتعظمون ان يقفوا مع سائر العرب بعرفات. ويقول بعضهم لبعض لا تعظموا الا الحرم. فانكم ان عظمتهم غير الحرم - [00:28:48](#)

تهاون الناس بحرمتكم فوقفوا بجمع اللي هي ايه مزدلفة. فاذا افاض الناس من عرفات افاضوا من المشعر الحرام. وهو المزدلفة بينزلوا من عرفة على مزدلفة فامرهم الله ان يقفوا بعرفات. ويفيضوا منها الى جمع مع سائر الناس. فاخبرهم انها سنة ابراهيم. اه انها سنة ابراهيم - [00:29:11](#)

عليه السلام وسنة ابنه اسماعيل عليهما السلام. وابنه اسماعيل عليهما السلام وقال بعضهم المخاطبون بهذه الاية المسلمون كلهم. يبقى شف الثعلبي قال عامة المفسرين وقال على قول الضاحكة بعضهم. كويس كده - [00:29:35](#)

اه من حيث افاض الناس جبنه. اي ثم افيضوا من جمع اللي هي المزدلفة الى منى قال الثعلبي وهذا القول اشبه بظاهر القرآن. لان الافاضة من عرفات قبل الافاضة من جمع بلا شك - [00:29:53](#)

فكيف يصوغ ان يقول فاذا اخذتم من عرفات فاذكروا الله ثم افيضوا من عرفات ثم افيدوا من حيث افاض الناس. ما هو الاية اللي قبلها ايه؟ ها الاية اللي قبلها ايه - [00:30:11](#)

ايه ايوة ليس عليكم ايه فاذا افقتم من عرفات اذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله فمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله. فازاي يقول لهم فاذا افقتم من عرفات وبعدين يقول لهم ايه؟ ثم - [00:30:27](#)

فافيضوا من عرفات. فهو بيقول ان قول الضحاك اشبه بظاهر التنزيل اشبه بظاهر القرآن. لان الافاضة من عرفات قبل الافاضة من جمع بلا شك. فكيف يسوغ ان يقول فاذا افقتم من عرفات فاذكروا الله ثم افيضوا من عرفات - [00:30:52](#)

الا ان جمهور اهل التأويل على ما ذكرنا قبل ووجهه على قولهم ان في الكلام تقديمًا وتأخيرًا. اللي هو الطبري بيقوله هنا تقديره فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. ثم افيضوا من حيث افاض الناس. فاذا - [00:31:08](#)

افقتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واما الناس في هذه الاية فهم العرب كلهم غير الحمس. وقال الكلبي هم اهل اليمن وربيعة وقال الضحاك الناس ها هنا ابراهيم عليه السلام وحده. يدل - [00:31:27](#)

عليه قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ اراد محمدا عليه الصلاة والسلام. طبعًا يدل عليه يعني هو عاوز يقول ان كلامه صح. ان كلام ما فيهموش مشكلة - [00:31:41](#)

لان ده من قبيل العام الذي اريد به الخصوص زي الاية الثانية دي. اللي هي ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله اراد محمدا عليه الصلاة والسلام وحده. وقوله - [00:31:53](#)

تعالى الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس قد جمعوا لكم يعني ابا سفيان وانما يقال هذا الذي يقتدى به ويكون لسان قومه وامامه قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا فذكر الواحد بلفظ الجمع ومثله كثير - [00:32:03](#)

ذكر الواحد بلفظ الجمع ومثله كثير الى اخر كلامه رحمه الله تعالى. فهمتم كده كلام الطبري طيب قال رحمه الله تعالى ولولا هو ده بقى الشاهد ركزوا بقى معي. يبقى الطبري بيقول ان القول - [00:32:21](#)

يعني تمام وصح بس ايه اللي يخلي الطبري ما ياخدش بقوله بيقول ولولا اجماع من وصفت اجماعه على ان ذلك تأويله لقلت اولي التأويلين بتأويل الاية ما قاله الضحك من ان الله عنى بقوله من حيث افاض الناس اي من حيث افاض ابراهيم. لان الافاضة من

عرفات لا شك انها قبل الافاضة من جمع. وقبل وجوب الذكر عند - [00:32:38](#)

المشاعر الحرام. واذا واذ كان ذلك لا شك كذلك. وكان الله عز وجل انما امر بالافاضة من الموضع الذي افاض منه الناس بعد انقضاء ذكر الافاضة من عرفات وبعد امره بذكره عند المشاعر الحرام ثم قال بعد ذلك من حيث افاض الناس - [00:33:04](#)

من حيث افاض الناس آآ من حيث افاض الناس ومن حيث افاد ابراهيم من حيث افاض الناس عفوا. كان معلوما بذلك انه لم يأمر بالافاضة الا من الموضع الذي لم يفيضوا فيه. لان هو قال بالفعل - [00:33:22](#)

كيف اذا فطم من عرفات يبقى يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني من مزدلفة دون الموضع الذي قد افاضوا منه. وكان الموضع الذي قد افاضوا منه فانقضى وقت الافاضة منه لا وجه لان يقول افض منه - [00:33:39](#)

فاذ كان لا وجه لذلك وكان غير جائز ان يأمر الله عز وجل بامر لا معنى له كانت بينة صحة كما قاله من التأويل في ذلك. صحة ما قاله

صحة ما قاله الضحاك. وفساد ما خالفه لولا الاجماع الذي وصفناه. وتظاهر الاخبار بالذي ذكرنا عن حكيما قوله من اهل التوبة يبقي الطبري رحمه الله تعالى بيقول ان قوم له وجه وهو اشبه بظاهر القرآن زي ما الثعلبي بيقول بس احنا تركنا هم - 00:34:09
تركنا القول دهوت علشان خاطر الايه؟ الاجماع. مع انه في الحقيقة ليس اجماعا لكنه ارتفع رفع مرتبة هذا القول اتفاق عامة المفسرين اتفاق عامة المفسرين عليه فاهمين يا اخوانا واضح كده - 00:34:32

طيب يقول الشيخ ماشي يا عم شيخ مازن يعني ما علينا بقى من القصة دي. احنا مش هنا نقش قول الطبري دلوقتي يا اخي خلينا بس في فهم المسألة وان شاء الله لعله يعني لعل مسألة الطبري ديت يأتي لها آآ مجال يعني الشرح. وفيه كتاب - 00:34:57
لكني لم اطلع عليه في الاجماع عند الطبري آآ طبعه مركز تفسير الله اعلم طبعاً يعني هو كويس ولا لأ. بس يعني لعله ان شاء الله يعني يكون مفيد يعني - 00:35:24

قال وقد اعتنى المفسرون بذكر الاجماع. ومن هؤلاء الطبري والواحد وابن عطية والقرطبي وغيرهم وكان من دواعي ذكر الايمان عند احدهم عندهم ان يوجد اشتراك في المعنى فيقع اجماع المفسرين على احدهما. او ان يريد المفسر تحرير محل النزاع في الاية او ان يرد به - 00:35:36

المخالفين او ان يحتج به لترجيح قول في اية اخرى وغير ذلك من الدعوة. وسيأتي امثلة لذلك ان شاء الله ومن امثلة رد القول المخالف للاجماع اعادة سريعة لاي مسألة - 00:35:52

لشرح الكلام كله ترجعي ان شاء الله له في التسجيل. لكن خلاصة المسألة هو الشيخ يريد ان يقول انه ان من اعظم الفوائد المترتبة على الاجماع انه ان من اعظم الفوائد المترتبة على الاجماع انه الانسان يقف عند هذا القول ولا يجترئ على المخالفة - 00:36:05

او على او على القول المخالف لما اتفق عليه اهل التفسير ماشي هو ده ده مقصود الشيخ هنا. اهي دي دي اصل المسألة لكن المسألة نفسها كلها صعب ان انا ارجع اشرح اشرحها ثاني لانها صفحة كاملة يعني. فمممكن حضرتك ترجعي يعني لها - 00:36:31
تسجيل ان شاء الله واحنا ما علينا من المسألة يعني اللي ما يفهمش اوي الفكرة يعني هو الفكرة انه فيه قولين. القول الاولاني انه آآ ثم افيضوا من حيث افاض الناس - 00:36:51

يعني المراد بها قريش افيضوا يعني قريش ومن ولدته قريش ومن حيث افاض الناس اللي هو سائر الناس غير قريش ومن ولدته قال لهم افيضوا يعني اقفوا بعرفة زي ما هم ايه؟ زي ما الناس بتقفوا بعرفة وارجعوا معهم زي ما الناس بتايه - 00:37:03
بترجع معهم. خلاص كده ده قول ده القول الاولاني. القول الثاني قول الضحاك بيقول ان ثم افيضوا يعني يا اهل الاسلام من حيث افاض الناس اللي هو من حيث افاض - 00:37:21

ابراهيم يعني سيدنا ابراهيم افاض من المزدلفة الى ايه الى منى ماشي؟ من المزدلفة من مزدلفة لعرفة ازاى؟ من مزدلفة الى منى ماشي؟ افاض من من المزدلفة الى ايه؟ الى منى. الاشبه بظاهر القرآن انه قول الضحاك. لان هو قال لهم قبل كده فاذا افضتم - 00:37:33

من عرفات. هيقول لهم فاذا افضتم من عرفات ثم افيضوا من عرفات؟ لأ. صح كده؟ لكن عامة اهل التأويل على انه هم ثم افيضوا من حيث افاض الناس اللي هو ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني من عرفات - 00:37:53
ويكون القول زي ما الطبري حكى رحمه الله او زي ما الثعلبي حكى. آآ ان ده من المقدم اللي هو من المؤخر من باب التقديم والتأخير يعني. من المقدم الذي معناه التأخير والمؤخر الذي معناه التأخير - 00:38:10

واضح كده قال رحمه الله ومن امثلة رد القول المخالف للاجماع ما اورده الطبري في تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. قال وقد زعم بعضهم ان معنى قولي اهدنا الصراط المستقيم اسلكنا طريق الجنة في الميعاد. اي قدمنا له وامض بنا اليه. كما قال جل ثناءه فاهدوهم الى - 00:38:26

الجحيم اي ادخلوهم النار. كما تهدي المرأة الى زوجها يعني بذلك انها تدخل اليه. وكما تهدي الهدية الى الرجل وكما تهدي الساق نظير قول طرفة ابن العبد لعبت بعدي السيول به. وجرى في رونق - [00:38:47](#)

للفتى عقل يعيش بها حيث تهدي ساقه قدمه ماشي؟ اه هو يقول لعبت بعد السيول به وجرى في رونق رهن يعني هو يقول انه في رونقه يعني في ذي رونق - [00:39:05](#)

وريهم وريهم اللي هو المطرة الضعيفة المتتابعة وجرى ماء السماء ماء السماء في النبت يترقب. ماشي طيب للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه. اي ترد به الموارد. وفي قول الله جل ثناؤه اياك نعبد واياك نستعين. ما ينبئ عن - [00:39:25](#)

هذا التأويل مع شهادة الحجة من المفسرين على تخطئته. وذلك ان جميع المفسرين من الصحابة والتابعين والتابعين مجمعون على ان معنى الصراط في هذا الموضع غير المعنى الذي تأوله قائل هذا القول. وان قوله - [00:39:46](#)

واياك نستعين مسألة العبد ربه المعونة على عبادته. فكذلك قوله الدبى انما هو مسألة الثبات على الهدى فيما من عمره. يعني ليس معنى قول الانسان اهدنا الصراط المستقيم يعني اسلكنا طريق الجنة في الايه؟ في الاخرة او قدمنا الى - [00:40:06](#)

طريق الجنة في الاخرة. وانما معنى طلب الهداية هنا يعني طلب الثبات على الهداية طلب السبات على الايه؟ على الهداية. فالطبري رحمه الله تعالى هنا اه استدل ايضا باو رد القول بناء على خلافه لاجماع - [00:40:26](#)

الصحابة والتابعين واستعان بالسياق لاثبات خطأ هذا التأويل. وسيأتي ان شاء الله تعالى التعليق على المسألة ديت برضك بزيادة يعني بس هنصبر لها شوية قال رحمه الله من وجوه قال حفظه الله من وجوه استفادة الطبري من الاجماع في التفسير - [00:40:42](#)

يقول من وجوه استفادة الطبري من الاجماع في التفسير ترجيح احد معاني القراءات المتفق عليها المختلف فيها. ومن امثلة ذلك ما ذكره من القراءات في قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن. خلوا بالكم يا اخوانا - [00:41:02](#)

الطبري رحمه الله تعالى له مراتب في حكاية الاجماع رحمه الله تعالى له مراتب في حكاية الايه؟ الاجماع وتعددت الصيغ التي يعبر بها عن الاجماع فاعلى ما تأكد فيه الاجماع بذكر وصفين فاكثر - [00:41:21](#)

ان الطبري يقول اجمع اهل التأويل جميعا لا خلاف بينهم او لا خلاف بين اهل التأويل جميعا. دي اعلى مراتب حكاية الطبري للايه المرتبة الثانية ما ذكر فيه لفظ الاجماع صراحة. ويلحق به ما تصرف منه مما في معناه. جميع الامة جميع اهل - [00:41:41](#)

اهل التقوير الجميع مجمعون اتفاق جميع السلف اتفاق اهل التأويل. كل ديت في المرتبة انهي؟ الثانية. في المرتبة الثالثة نفي الخلاف. ان هو قل لا خلاف بين جميع الامة. او لا خلاف بين اهل التأويل. دي المرتبة الثالثة. وله ايضا عبارات آآ في ذلك عبارات اخرى قريبة - [00:42:02](#)

من هذا الايه؟ عبارات اخرى قريبة من معنى الاجماع لكنها ليست نسا فيه واحيانا يعبر بعبارات تانية عامة المفسرين تفسير المفسرين جماعة اهل التأويل عمت علماء المسلمين قال اهل التأويل كل هذه من عبارات الطبري آآ - [00:42:22](#)

رحمه الله من عبارات الطبري رحمه الله تعالى. واضح كده طيب يقول الشيخ بقى هنا ايه؟ ان من وجوه استفادة الطمر من الاجماع ان هو يرجح احد معاني القراءات المختلف فيها - [00:42:38](#)

هو يرجح احد معاني القراءات الايه المختلف فيه مثال ما ذكر ذلك في قوله تعالى اختلف القراء في قراءة ذلك. فقرأه بعضهم يطهرن بضم الهاء وتخفيفها وقرأه اخرون بتجديد الهاء وفتحها يطهرن - [00:42:54](#)

واما الذين قرأوه بتخفيف الهاء وضمها فانهم وجهوا معناه الى ولا تقربوا النساء في حال حيضهن حتى ينقطع عنهن دم الحيض ويطهون وقال بهذا التأويل جماعة من اهل التوبة. ثم ذكر الرواية عن مجاهد وعثمان ابن اسود وعكرم - [00:43:14](#)

ثم قال واما الذين قرأوا ذلك بتشديد الهاء وفتحها فانهم عنوا به حتى يغتسلن بالماء وشدوا الطاء لانهم قالوا معنى الكلمة حتى يتطهرن. اضعفت التاء في الطاء لتقارب مخرجيهما. واولى القراءتين بالصواب. طبعا الترجيح مسألة ترجيح الطبري للقراءات - [00:43:31](#)

هذه درجة عليها الطبري رحمه الله تعالى ودرج عليها عامة اهل التفسير مسألة الترجيح بين الايه؟ بين القراءات مسألة الترجيح بين

القراءات. ماشي وطبعا هي مسألة مشكلة صحيح وممكن لو حابين ترجعوا لحل المشكلة ديت. ترجعوا الى كتاب مقالات في علوم

القرآن واصول التفسير للشيخ مساعد الطيار. فقد - [00:43:51](#)

ذكر هذه المسألة وفصل فيها او ترجع الى كتاب قواعد اول اول اه الامام الطبري رحمه الله تعالى ورأيه في القراءات والكتاب يعني في هذا العنوان لكني نسيت نسيت سمو الاية هنحطه لكم ان شاء الله. وفي كتاب اسمه حتى قواعد نقد القراءات القرآنية عند الامام

الطبري - [00:44:15](#)

رحمه الله في كتاب عن الامام الطبري موقفه من القراءات اه ممكن اه ان شاء الله يعني أتأكد من اسمه ونضعه لكم ان شاء الله تعالى

في في في وصف الفيديو - [00:44:45](#)

يقول اولي القراءتين بالصواب في ذلك قراءة من قرأ حتى يتطهرن بتشديدها وفتحها. بمعنى حتى يغتسل. لاجماع الجميع على ان حراما على ان يقرب امرأته بعد انقطاع دم حيضها حتى تطرق. وانما اختلف في التطهر الذي عناه الله تعالى ذكره. فاحل له جماعه -

[00:44:58](#)

فقال بعضهم هو الاغتسال بالماء ولا يحل لزوجها ان يقربها حتى تغتسل حتى تغسل جميع بدنها. وقال بعضهم الوضوء للصلاة وقال

اخرين بل هو غسل الفرض. فاذا غسلت فرجها فذلك تطهرها الذي يحل به لزوجها - [00:45:18](#)

يا باشا فاذا كان اجماع من الجميع انها لا تحل لزوجها بانقطاع الدم حتى تطهر. كان بينا ان اولي القراءتين بالصواب انفاهما عن فهم

انفاهما للبس عن فهم سامعها. وذلك هو الذي اخترنا. اذ كان في قراءة قارئها بتخفيف الهاء - [00:45:35](#)

ضمها ما لا يؤمن معه اللبس على سامعها من الخطأ في تأويلها. فيرى ان للزوج غشيانها بعد انقطاع دم حيضها عنه وقبل اغتسالها وتطهرها فتأويل الاية اذا ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا جماع نساءكم في وقت حيضهن ولا تقربوهن حتى يغتسلن -

[00:45:56](#)

فيتطهرن من حيضهن بعد انقطاعه يبقى الطبري هنا رحمه الله تعالى اه احتج بالاجماع لترجيح احد معنى احد القراءتين على الاية؟

على الاخرى. فهم يقولوا هم متفقين متفقين على انه لا يجوز للرجل - [00:46:16](#)

ان يوطأ زوجته بمجرد انقطاع الدم ماشي؟ لازم يكون فيه طهارة. وان اختلفوا في الطهارة ديت. لكن هم متفقين على ايه؟ على انه

فيه طهارة. ماشي؟ فهو يقول ان في قراءتين. قراءة بتقول ان لازم يكون في طهارة وقراءة تانية تحتل - [00:46:36](#)

وقراءة تانية ايه؟ تحتل. فهذا الاجماع منهم يرفع درجة القراءة لمين؟ القراءة اللي هي ما فيهاش ايه؟ ما فيهاش لبس خلاص كده؟ طيب وكما قلت لكم القضية الطبري رحمه الله تعالى ومسألة الترجيح بين القراءات ديت مش مسألتنا الان ولعله يأتي في علوم القرآن

ان شاء الله - [00:46:59](#)

في مجالس علوم القرآن بنبقى نتكلم عن عن المسألة دي قال ما يوقع في مخالفة الاجماع قال مما يوقع في مخالفة الاجماع ضعف

المعرفة باثار السلف واجماعاتهم. والاعتماد على قول شاذ - [00:47:23](#)

احنا كده بقى لنا قد ايه طيب مما يوقع في مخالفة الاجماع ضعف المعرفة باثار السلف واجماعاتهم. والاعتماد على قول شاذ او قول

صدر بعد اجماعهم. او الاعتماد على المعتقد الباطل - [00:47:41](#)

اول اعتماد على او الاعتماد على قول شاذ او قول صدر بعد اجماعهم او الاعتماد على المعتقد الباطل الذي يجعله يحمل القرآن على

معتقده دون الاعتدال بما عليه السلام يتعلق بها. يمكن تقسيم الكلام في الاجماع الى قسمين. خلوا بالكم من هنا لان ده الحقيقة هو

الكلام المهم يعني - [00:48:12](#)

لا يمكن تقسيم الكلام في الاجماع الى قسمين. الاول الاجماع الصريح على الالفاظ او المعاني والثاني الاجماع على معنى واحد وان

اختلفت عبارات المفسرين عنه. ويتعلق بهذا مسألة جواز احداث قول جديد. وساذكر كل - [00:48:38](#)

اسم واضرب له امثلة تبينه القسم الاول الاجماع الصريح في الالفاظ والمعاني قال المراد بذلك ما يقع ما يقع فيه النص من المفسرين

بوقوع الاجماع على تفسير لفظ او معنى في الاية. ومن امثلة ذلك المثال الاول ما وقع في تفسير قوله تعالى - [00:48:54](#)

انا والنجم والشجر والجلدان قال الطبري اختلف اهل التأويل في معنى النجم في هذا الموضع مع اجماعهم على ان الشجر ما قام على ساق وقال بعضهم عني بالنجم في هذا الموضع من النبات ما نجم من الارض مما ينبسط عليها. ولم يكن على ساق مثل البقل ونحوه - [00:49:14](#)

وقال اخرون عني بالنجم في هذا الموضع نجم السماء. يعني ان النجم النباتات التي ما لهاش ايه؟ ما لهاش ساق التي هي بتفرش على الارض يعني ويظهر ان ابن جرير الطبري اراد ان يبني على هذا الاجماع ترجيحه في هذا الاختلاف. يعني احنا عندنا خلوا بالكم لان ده مهم في تحرير محل الاجماع - [00:49:33](#)

تحرير محل الايه؟ الخلاف او النزاع. فهو الطبري حكى الاجماع على ان المراد بالشجر ما له ايه؟ ساق كويس كده؟ ثم حكى الخلاف في قوله النجم ماشي كده كويس - [00:49:51](#)

طيب قال الطبري واولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال عني بالنجم ما نجم من الارض من نبت لعطف الشجر عليه كان بان يكون معناه لذلك ما قام على ساق وما لا يقوم على ساق يسجدان لله. بمعنى انه تسجد له الاشياء كلها المختلفة - [00:50:07](#) الهينات من خلقه اشبه واولى بمعنى الكلام من غيره. واما قوله والشجر فان الشجر ما قد وصفت صفته قبل. يبقى الطبري رحمه الله تعالى انما حكى الاجماع هنا ليتوصل به الى ترجيح في الخلاف - [00:50:27](#)

يبقى الاجماع هنا ايه مرجح يبقى الاجماع هنا ايه؟ مرجح واضح كده؟ هم خلاص؟ والا فمن امثلة الاجماع الصريح التي هو ان هو قال ان الشجر وساق. ده اجماع صريح. او على ان احنا نقول مسلا ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة البيت التي هو ايه - [00:50:48](#) التي هو البيت الحرام. مش بيت المقدس مسلا. واضح كده؟ فده اسمه اجماع ايه؟ اجماع صريح. اجماع صريح على الالفاظ والمعاني المثال الثاني ما وقع في تفسير قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم. قال الطبري ثم اختلف اهل التأويل في الذي رفع - [00:51:12](#)

القواعد الذي رفع القواعد بعد اجماعهم على ان ابراهيم كان ممن رفعه يبقى احنا فيه عندنا اجماع ان ابراهيم رفع القواعد من البيت لكن اسماعيل رفع القواعد معه ولا لا - [00:51:32](#)

ماشي؟ ده فيه خلاف وقد ذكر سلاسة اقوال. الاول رفعها ابراهيم واسماعيل جميعا. الثاني رفع قواعد البيت ابراهيم وحده. وكان اسماعيل يناوله الحجارة. الثالث رفع قواعد البيت ابراهيم وحده وكان - [00:51:47](#) ثم قال والصواب من القول عندنا في ذلك ان المضمرة من القول لابراهيم واسماعيل وان قواعد البيت رفعها ابراهيم واسماعيل جميعا. ليه ترى قال رحمه الله تعالى انتم معي يا اخوانا ولا مش معي الجماعة التي في التي على - [00:51:59](#)

على اسير الهواء انت فين يا شيخ مازن؟ قال ثم قال والصواب من القول عندنا في ذلك ان المضمرة من القول لابراهيم او اسماعيل وان قواعد البيت رفعها ابراهيم واسماعيل جميعا وذلك ان ابراهيم واسماعيل ان كان هما بنيهما ورفعها فهو ما قلنا. وان كان ابراهيم متفرد - [00:52:17](#)

وكان اسماعيل يناوله. فهما ايضا رفعها لان رفعها كان بهما. من احدهما البناء ومن الاخر نقل الحجارة اليه ومعونة وضع الاحجار مواضعها. ولا تمتنع العرب من نسبة البناء الى من كان بسببه البناء ومعونته - [00:52:52](#)

يعني هو عاوز الطبري يقول ان حتى لو قلنا ان اسماعيل كان بيناوله فده برضو كيه اسمه ايه؟ رفع القواعد من البيت ماشي واضح كده؟ هم ما هو بيقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - [00:53:09](#)

واسماعيل داخل في رفع القواعد من البيت ولا هو بيقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يقول ان ربنا يتقبل منا مش داخل معي في الرفع. ماشي؟ فهو بيقول انه فيه ثلاث اقوال. القول الاول والثاني - [00:53:29](#)

يصح ان احنا نقول ما رفع ابراهيم القائد الى بيته اسماعيل. الاتنين رفعوا يعني القواعد. سواء كان ابراهيم واسماعيل رفعه كل واحد فيهم رفع حاجة يعني او ان ابراهيم عليه السلام كان بيرفع وسيدنا اسماعيل كان بايه؟ بينام - [00:53:50](#)

قال وانما قلنا ما قلنا من ذلك لاجماع جميع اهل التأويل على ان اسماعيل معني بالخبر الذي اخبر الله عنه عن ابيه انها كانا يقولان

وذلك قولهما ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. فمعلوم ان اسماعيل لم يقل ليقول ذلك الا وهو اما رجل كامل واما غلام -

[00:54:06](#)

قد فهم مواضع الضر من النفع. ولزمته فرائض الله واحكامه. يبقى هو بيرد على القول الاخير ان اسماعيل كان صغير. بيقول لا. لانه احنا عارفين ومتأكدين والعلماء مجمعين ان اسماعيل كان بيقول ربنا يتقبل مني - [00:54:26](#)

ويبقى اكيد كان واحد بيّفهم. وكان واحد بالغ واذا كان في حال بناء ابيه ما امره الله ببنائه ورفع قواعده بيت الله كذلك. فمعلوم انه لم يكن تاركا معونة ابيه اما - [00:54:42](#)

على البناء واما على النقل الحجازي يبقى راجل وعارف وتمام التمام كده ويسيب ابوه يشتغل لوحده يعني ينفع ما ينفعش هو الطبق بيقول كده واي ذلك كان منه؟ فقد دخل في معنى من رفع من رفع قواعده البيت. وثبت ان القول المضمر خبر عنه وعن والده -

[00:54:56](#)

ابراهيم يكونان يعني هو بيقول واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يقولان حال رفعهما القواعد ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم يبقى الاثنين كانوا بايه؟ بيرفعوا. بيرفعوا. بس خلي بالك هو ما حكاش الاجماع على ايه؟ على الرفع - [00:55:17](#) لأ ما حكاش الاجماع على الرفع يا مولانا لأ ولا حكي حتى الاجماع على ده. ده هو حكي الاجماع على ان الاثنين بيقولوا ربنا تقبل منا على الدعاء وقال اذا كان العلماء مجمعين على ان هم الاثنين كانوا بيقولوا كده يبقى هم متفقين ضمنا يعني على - [00:55:41](#) انه ما كانش صغير كويس كده؟ واذا ما كانش صغير ما هي فضلش عندنا الا قولين. يبقى هم دول اللي راجحين ويدخل اسماعيل في رفع الايه؟ القاهرة. فهمت التركيبية ديت قيمة التركيبية ديت - [00:56:07](#)

انا ما فهمتش صحصح معي لا دي حاجة تانية يعني ده ان هو ركب هذا القول يعني هو شف استدلال الاول بالاجماع على زي الفات ده. هو استدلال بالاجماع على ان الشجر - [00:56:24](#)

ما له ساق علشان يقول اذا كانوا اجمعوا ان الشجر ما له ما له ساق يبقى من باب من باب ان السياق يكون شبه بعضه يبقى النجم ما ليس له ساق - [00:56:42](#)

وهو استدلال بالاجماع في امر على معنى امر ايه؟ على معنى امر اخر ماشي؟ يبقى برضك الاجماع هنا اجماع صريح وهو ايضا حجة في غيره من المعاني احتج بالاجماع على غيره - [00:56:55](#)

ماشي؟ يقعدوا حجة مساندة مساندة مش حجة ذاتية قال رحمه الله القسم الثاني فاهم يا عم الشيخ حاتم يا عم الشيخ مازن القسم القسم الثاني الاجماع على معنى واحد. وان اختلفت عبارات المفسرين عنه - [00:57:14](#)

قال لهذا المبحث علاقة باختلاف التنوع. لان المقصود بذلك اختلاف التنوع الذي يرجع الى معنى واحد وقد سبق تقسيم ابن جوزيم رحمه الله تعالى للاختلاف ولو انطلقت منه لوجدت ان النوع الاول والثاني عنده يمكن ان يدخل في الاجماع - [00:57:34](#)

ذلك ان المعنى فيهما واحد والعبارة مختلفة. فالاول تعبير عن المعنى بالفاظ متقاربة والثاني تعبير عن المعنى العام بامثلة اللهو وهذان النوعان من اختلاف التنوع لا التباط. وفي مثل هذه الحال يمكن ان يحكي الاجماع على المعنى الكلي او المعنى - [00:57:54](#)

العام الذي ترجع اليه الاقوال يعني ايه الكلام ده يا عم الشيخ؟ دلوقتي احنا عندنا من دواعي احنا عندنا آ اختلاف التنوع والاجماع اختلاف التنوع والاجماع. الاجماع اما ان يكون على لفظ واما ان يكون على ايه؟ على معنى - [00:58:14](#)

كويس كده افهموا معايا كويس النقطة ديت الاجماع اما ان يكون على لفظ واما ان يكون على ايه؟ على معنى فاما الاجماع على اللفظ فهو خارج عن الخلاف اصلا. سواء كان تنوعا ام تضادا. لان الاجماع بيكون منعقد على لفظ بعينه - [00:58:40](#)

زي مسلا قول الله عز وجل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها اجمعوا على ان المراد بالقرية الظالم اهلها ايه؟ مكة ماشي كده؟ اول اجماع على ان المراد بقوله ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته. فقول الايه - [00:58:59](#)

خلاص كده ده اجماع ايه يا مولانا لفظي ده اجماع ايه؟ لفظي. لفظي. وهذا النوع من الاجماع هو الذي تنصرف اليه عناية غالب من ينص على الاجماع من المفسرين - [00:59:17](#)

نصيحة كبيرة بقى الاجماع على المعنى انتبهوا يا اخوانا ده مهم ده مهم جدا. المسألة ديت مهمة جدا ان انتم تنتبهوا اليها بالاجماع على المعنى وهو الذي يرد عند ذكر اختلاف التنوع والاجماع وما يتعلق بهم - [00:59:30](#)

اختلاف التنوع لو كانت الاقوال المذكورة فيه يمكن ان ترد الى معنى عام يجمعها. او كان في الاقوال قول مستلزم لما ركز او كان الخلاف بينها مجرد العبارة لم يكن مؤثرا في حكاية الاجماع ولا دافعا لصحته فده يرجع الى الاجماع - [00:59:46](#)

احنا عندنا اختلاف التنوع اقسام لو كانت الاقوال مراد بها التمثيل يبقى الاجماع يكون على الايه على المعنى العام الذي يشمل كل الامثلة صح؟ زي قول الله عز وجل الساهر والمحروم - [01:00:07](#)

المحروم فيه اختلاف بس كل الاختلاف هو اختلاف ايه؟ امثلة. ولذلك ابن عطية بيقول ايه؟ واختلف الناس في معنى والمحروم اختلافا هو عندي تخليط من اذا المعنى واحد وانما عبر علماء السلف في ذلك بعبارات على جهة المثالات فجعلها المتأخرون - [01:00:22](#)

اقوالا الله اكبر شف يا جماعة المفسرين والمعنى الجامع لهذه الاقوال انه الذي لا مال له لحرمان اصابه معنى ايه؟ ها؟ معنى عام متفق عليه مجمع عليه واضح يا سيدي؟ اه. طيب - [01:00:45](#)

يبقى ده واحد اتنين لو كان هناك قول يستلزم ما عداه من الاقوال. فان الاجماع يكون على هذا القول لاستلزامه بقية الاقوال. ربنا اتنا في دنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. قال ابن عطية حسنة الآخرة الجنة باجماع - [01:01:05](#)

الجنة بايه؟ باجماع. طب ما في المفسرين قالوا اقوال تانية. قالوا ان هي العافية وقالوا الحور العين. وده ما فيها منافاة بينها وبين الجنة لان دخول الجنة يستلزم منه وجود الايه؟ الحور العين. ويستلزم منه غاية العافية. صح ولا لا؟ ولذلك ابن كثير بيقول ايه بقى؟ واما - [01:01:24](#)

الحسنة في الآخرة فاعلى ذلك دخول الجنة وتوابعه من الامن من الفزع الاكبر وتيسير الحساب وغير ذلك من امور الآخرة الصالحة. يبقى ده برضك يرجع الى الايه ان الاجماع على الايه؟ المعنى - [01:01:44](#)

ثلاثة ان كان الاختلاف في مجرد العبارة لم يؤثر بدعوى الاجماع يعني اختلاف الالفاظ في التعبير عن المعنى المراد امر لابد منه. واذا ظهر المعنى المقصود واتضح فان الاختلاف في الالفاظ - [01:01:58](#)

زي قول الله عز وجل ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر من رقيب. ابن عطية بيقول اختلف المفسرون في كيفية بعث هؤلاء النقباء بعد الاجماع على ان النقيب كبير القوم. القائم بامورهم التي ينقب عنها عن مصالحهم فيها. فيه ناس قالوا - [01:02:13](#)

النقيب بمعنى الضمير الشاهد الامين. وكل الاقوال ديت اقوال ايه؟ متقاربة. لا تعارض ما ذكره ابن عطية رحمه الله تعالى من من الاجماع خلاصة الامر ان اختلاف التنوع لا يؤثر على حكاية الاجماع اذا حكي الاجماع على نحو تجتمع فيه الاقوال - [01:02:33](#)

وليس فيه الغاء لاحدهما وقد يؤثر فيما عدا ذلك واضح يا سيدي واضح كده يا اخوانا؟ طيب النوع الثالث اللي هو ايه؟ النوع الثالث اللي هو النوع الثالث اللي هو الالفاظ المتقاربة - [01:02:54](#)

انما النوع الاول التفسير بالمثال واضح هيجي معنا لان لأ هو ده مترتب فعلا على ده الاعداد مترتب على ده بس هيجي معنا الوقتي ماشي لان ده لو افترضنا ان حتى الاقوال الاتنين بينهم آآ تضاد - [01:03:16](#)

ماشي يعني مسلا مسل او اختلاف تنوع ما ينفعش الجمع بينهم. فناداهما من تحتها جبريل وعيسى ما يجيش واحد يقول ميكائيل ده ما ينفعش لان ده بيرفع القولين واضح كده؟ ابوا. وسيأتي ان شاء الله معنا. يا سيأتي معنا - [01:03:46](#)

طيب قال امثلة من النوع الاول الذي ترجع الاقوال واضح يا اخوانا اللي معنا ولا مش واضح امثلة من النوع الاول الذي ترجع فيه الاقوال الى معنى كلي واحد انا قرأت ان هو ده - [01:04:03](#)

نحن اهو ما هو ما هو لا هو بيقول امثلة من النوع الذي ترجم فيه الاقوال المثال الاول قوله تعالى في قوله تعالى واذا اوحيتم الى الحواريين ان امنوا بي وبرسوله قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. قال ابو جعفر الطبري. يقول تعالى ذكره - [01:04:25](#)

وايضا يا عيسى اذ القيت الى الحواريين وهم وزراء عيسى على دين. وقد اختلفت الفاظ اهل التأويل في تأويل قوله وان اوحيت وان كانت متفقة المعاني يبقى ده اتفاق المعاني على ايه يا مولانا؟ على امر كلي - [01:04:46](#)

على المعنى العام اللي هو قذفت في قلوبهم الهمتهم. المهم ان هم متفقين على المعنى بس فيه العبارات متقاربة في تأويل الوحي هنا. هم المثل الثاني في قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليل الا قليلا مما تحصون - [01:05:03](#) قال الطبري الا قليلا مما تحسنون يقول الا يسيرا مما تحجزونه. والاحصان التسيير في الحصن. وانما المراد منه الاحراز. وبنحو الذي قلناه قال اهل الدوي. ثم ذكر الرواية عن السلف في معنى تحسنون. وقد ذكروا المعاني التالية تدخرون تخزنون تحرزون ترفعون - [01:05:28](#)

ثم قال الطبري وهذه الاقوال في قوله تحسنون وان اختلفت الفاظ قائلها فيه فان معانيها متقاربة. واصل الكلمة وتأويلها على ما بين ومن امثلة النوع الذي ترجع فيه الاقوال الى معنى عام ما طبعا واضح الكلام. ومن امثلة من امثلة النوع الذي ترجع فيه الاقوال الى معنى - [01:05:48](#)

ما ذكره الطبري في قوله تعالى تأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تأتولون الكتاب. قال اختلف اهل التأويل في معنى البر الذي كان المخاطبون بهذه الاية يأمرؤن الناس بي وينسون انفسهم. بعد اجماع جميعهم على ان كل طاعة لله فهي تسمى برا. فدي كلها من امثلة ايه؟ امثلة البر. ومن الاقوال التي - [01:06:08](#)

ذكرها عن مفسري السلف في تفسير البيت الدخول في دين محمد عليه الصلاة والسلام. الامر بطاعة الله وتقواه. الامر بالصلاة بالصوم والصلاة. ثم قال معقبا على هذه يقول وجميع الذي قال - [01:06:28](#)

في تأويل هذه الاية ما ذكرنا قوله متقارب المعنى اهو لانهم وان اختلفوا في صفة البر الذي كان القوم يأمرؤن به مش مشكلة يعني تقارب في المعنى المثل الموضوع سهل يعني ماشي؟ احنا ديت المحاكمة الاصطلاحية الدقيقة ما تجريش على كلام الناس دي -

[01:06:41](#)

كويس كده فهم متفقون على انهم كانوا يأمرؤن الناس بما لله فيه رضا من القول او العمل. ويبدأ معنى عامة هو تحت امثله ماشي يا سيدي؟ فهم متفقون على انهم كانوا يأمرؤن الناس بما لله فيه رضا - [01:07:03](#)

من القول او العمل ويخالفون ما امرهم به من ذلك طيب ويخالفون ما امرهم به من ذلك الى غيره بافعالهم. فالتأويل الذي يدل على صحته ظاهر التلاوة اذا تأمرؤن الناس بطاعة الله وتتركون انفسكم تعصيه. فهلا تأمرؤنها بما تأمرؤن به الناس من طاعة ربكم نعيهم بذلك ومقبحا - [01:07:22](#)

معيرهم بذلك ومقبحا اليهم ما اتوا به واذا تأملت هذا الاختلاف وجدت ان لفظ البر لفظ عام يشمل امسلة كثيرة. وما ذكره المفسرون من امثلة البر فهي ترجع الى معنى عام فالاجماع على المعنى العام لا يؤثر فيه الاختلاف في التمثيل ايه؟ في التمثيل عنه -

[01:08:02](#)

واضح كده يا اخوانا طيب مسألة يقول الشيخ احداث قول جديد وتطبيقها على التبشير يقول وردت هذه طبعا هو شرح المسألة ده قبل كده. احنا شرحناها قبل كده. مسألة الاحداث. فاحنا هنقرأ بس الكلام ونوضح ما يحتاج الى توضيح - [01:08:23](#)

والا فاحنا شرحناه قبل كده فاحنا مش هنعيد شرحها مرة ثانية. وهننتهي بها ان شاء الله هو كده بالزبط قد ايه تقريبا طيب قال وردت هذه المسألة في كتب اصول الفقه وهي مرتبطة بالاحكام الفقهية. غير ان بعض العلماء ادخل هذه المسألة - [01:08:45](#)

اه علم التفسير. وهذا فيه اشكال من جهة الفرق بين الفقه والتفسير. فالفقه مبني على افعال او لا تفعل. ولا يخرج الحكم بهما عن الاحكام الخمسة المعروفة الواجب السنة والمحرم والمكروه والمباح - [01:09:08](#)

واذا كان الخلاف في معنى اية مرتبطة ببيان الحكم الفقهي فانه يدخل في القاعدة المذكورة في اصول الفقه وهي انه لا يجوز احداث قول جديد. ومثال ذلك قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. ورد فيه قولان كما سبق ولا ينكر احداث قول ثالث -

[01:09:21](#)

اللي هو الطور او الحي وآ لانه حكم فقهي لا يخرج عن هذين القولين. فلو قال قائل يتربصن طهرين حيضة او حيضتين وطهر جمعا بين الخلاف لكان مخطئا ولا يقبل - [01:09:39](#)

وهذا الجمع وهنا مسألة اصولية ايضا نرجع لها في علم اصول الفقه. فيها اقوال وفيها خلاف يعني وفيها القول بالمنع والقول بالجواز والقول بالتفصيل والقول بالايه؟ بالتفصيل. اذا كان يرفع الاقوال فلا يجوز واذا لم يكن يرفع الاقوال يجوز. ففيها خلاف بين الاصوليين. وما كان مثل هذا المثال فانه تنطبق عليه - [01:09:52](#)

القاعدة فيقول لا يجوز احداث فيقال لا يجوز احداث قول جديد. ومما يحسن لفت النظر اليه ان الخلاف العقدي لم يقع عند الصحابة الا ووقوعه في مسألة جزئية وليست في اصل كلي. وذلك في مسألة رؤية محمد صلى الله عليه وسلم لربه. وقد كان سبب الاختلاف الاختلاف في عون - [01:10:14](#)

الضمير في قوله تعالى ثم دنا فتدلى. وقد كان سبب الاختلاف الاختلاف في عود الضمير في قوله تعالى آ الايات. ثم فقد ورد عن السلف في مرجع الضمير انه يعود الى الله تعالى وانه يعود الى جبريل - [01:10:34](#)

وفي مثل هذه الحال لا يمكن احداث قول ثالث ولو جاء على مثل هذه الشاكلة من من تردد الخلاف بين القولين فحسب فانه لا يتصور باحداث قول ثالث واذا كانت الاحكام الفقهية محدودة. فهل معاني القرآن الصحيحة محدودة بحيث يصح القول بهذه القاعدة؟ وعلى هذا فان تطبيق هذه القاعدة على - [01:10:47](#)

يحتاج الى تفصيل اذ القول بها على اطلاقها يلزم منه توقف علم التفسير كما يلزم منه جواز الاجتهاد في بيان معان جديدة للقرآن الكريم يعني هو عاوز يقول ان احنا لو طبقنا القاعدة دي بالزبط - [01:11:08](#)

قلنا انه لا يجوز احداث قول ثالث يبقى احنا كده هنقتصر على اقوال السلف بس ماشي ولو قلنا بجواز احداث قول ثالث يبقى احنا كده هنفتح الباب لاي واحد عاوز يقول اي حاجة - [01:11:22](#)

واضح ويقول ان نقل القاعدة ديت لعلم التفسير يحتاج الى تحريم فاهم قال والحديث هنا مبني على احتمال القرآن لوجوه من المعاني التي تظهر لقوم دون آخرين وهذا ثابت كما يتقدم. لكن البحث هنا سينصب على قبول هذه الاحتمالات من عدمه. وهذا اوان التفصيل في ذلك - [01:11:38](#)

ولا يمكن تقسيم الاحتمالات الى نوعين الاول القول الحادث الذي تحتمله الآية ولا ينقض اقوال السلف بالكلية ويدخل في هذا ما ينقض بعضها دون بعض الثاني القول الحادث الذي تحتمله الآية لكنه ينقض اقوال السلف بالكلية - [01:12:03](#)

المسألة ديت لها ارتباط احنا زكرناها قبل كده ان هو لا يجوز الخروج عن اقوال السلف ويجوز القول بما لم ان كانت تحتل يجوز القول بما لم يرد عن السلف ان كانت تحتمله الآية - [01:12:22](#)

ولا يجوز الخروج عن اقوال السلف بمعنى ان يقال قول يعود على اقوال السلف بالابطال طرحنا المسألة ديت في اقوال السبب قبل كده واليك تفصيل ذلك بالامثلة من امسية المعاني التي يزيدها المتأخرون ولا تكون مناقضة لتفسير السلف ما ورد في تفسير قوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - [01:12:42](#)

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمغضوب قال البغوي قال ابن عباس كانوا يطوون الاصنام بالزعران. فاذا جف جاء الذباب فاستلب منه - [01:13:07](#)

وقال السدي كانوا يضعون الطعام بين يدي الاصنام فتقع الذباب عليه فيأكلن منه. وقال ابن زيد كانوا يحلون الاصنام باليوافيت واللال وانواع الجواهر بالوان الطيب. فربما تسقط منها واحدة فيأخذها طائر او ذباب فلا تقدر الالهة على استردادها. فذلك قوله وان يسلبهم الذباب شيئا - [01:13:25](#)

ايوة اذ يسلب الذباب الاصنام شيئا مما عليها لا يقدرين ان يستيقظوه منه. ضعف الطالب والمطلوب قال ابن عباس الطالب الذباب يطلب ما يسلب من من الطيب من والمطلوب الصنم يطلب الذباب منه السلم. السلم - [01:13:45](#)

وقيل على العكس الطالب الصنم والمطلوب جواب وقال الضحاك الطالب العابد والمطلوب المعبود. ومحصلة هذه الاقوال ان الذباب

إذا وقع على شيء من طعام من طعام الالهة اوطي بها لم تستطع تلك الالهة ردها - [01:14:00](#)

ولا كذلك الذين يعبدونها. وظهر في العصر الحاضر نظر آخر في سلب الذباب. فقليل إذا كان الطعام صلبا فان الذبابة المنزلية تفرز

البطنية عددا من الانزيمات والعصائر الهاضمة. بالاضافة لعباها - [01:14:18](#)

الى لعباها. وهذه تبدأ في اذابة ما تقع عليه من الطعام الصلب فورا مما يمكن الذبابة من مما يمكن الذبابة من امتصاصه بخرطومها

وباجزاء فمها ذات الطبيعة الاسفنجية. ومن ثم لا يمكن استرجاعه ابدا او استنقاذه باي حال من الاحوال - [01:14:35](#)

وهذا النوع من سلب الذباب لا ينقض النوع الذي ذكره السلف وكلاهما يشملهما معنى السلب. لذا يجوز حمل الاية على المعنيين في

مثل هذا الحال ماشي كده؟ يبقى ده قول جديد لم يرد عن السلف لكنه لا يعود الى - [01:14:52](#)

الى قول السلف بالايه؟ بالابطال قال النوع الثاني القول الحادث الذي تحتمله الاية لكنه ينقض اقوال السلف بالكلية في هذه الحالة لا

يصح القول الحادث لانه يلزم منه ان معنى الاية كان مجهولا عند جميع طبقات الامة حتى ظهر القول الحادث - [01:15:08](#)

وهذا يخالف المنطق العلمي. ومثاله تفسير الضرب في قوله تعالى واللّاتّ تخافون نشوّهن فيروهن واهجروهن في المضاجع

واضربوهن ان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا قال ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى - [01:15:27](#)

قال اهل التأويل صفة التأويل آ صفة الضرب التي اباح الله لزوج ناشز ان يضربها الضرب هو الشيخ ذكر هنا مثال ما ذكروش اللي هو

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت ميّتا. وان اوهن البيوت لبّيت العنكبوت - [01:15:44](#)

ماشي؟ فهو ذكر المسال ذكر المسال في هذه الطبعة. لكن الطبعة اللي معنا ليس فيها هذا المسال. هو ذكر فيها مثال اخر وسأشرح لكم

هذا المثال بعد ذكر المثال الذي ذكره الشيخ - [01:16:07](#)

طيب يقول الشيخ هنا بقى اه اه والمفسرون قال اهل التأويل صفة الضرب التي اباح الله لزوج الناشز ان يضربها الضرب غير المبرح

والضرب الذي يوصف بغير المبرح هو الضرب المعروف. والمفسرون من الصحابة ومن بعدهم على ان الضرب في الاية والضرب غير

المبرح - [01:16:25](#)

ومثلوا له الضرب بالسواك ونحوه مما لا يؤلم. وهذا يدل على ان المراد جانب تربوي للمرأة. وليس في ذلك اي اهانة. القول الحادث في

تفسير الضرب انه البعد والمفارقة جاء من ذهب الى قول حادث لم يسبق اليه. فقال ورغم تلطف هذا التأويل الذي القى في الواقع

معنى الضرب الحقيقي بمعنى المهانة والاذى الجسدي. الا انه يظل - [01:16:42](#)

يترك تعلات وسفرات لن يتورع كثير من الناس من استغلالها واساءة فهمها واتخاذها ذريعة شرعية الى الاذى والضرر. ولذلك اخذت

من جانبي ادقق هو المبطل ده بيقول يعني. هو الرجل الضال ده بيقول - [01:17:05](#)

بيقول ايه بقى يا سيدي بيقول ولزك اخزت من جانبي ادقق النظر في معاني الضرب ومشتقاتها في القرآن الكريم. فالاولى ان يفسر

القرآن بالقرآن وده طبعا دعوة وكلمة حق يراد بها ايه؟ باطل. وللأسف ان تفسير القرآن بالقرآن عليه في كثير عند المعاصرين هو

درب من من من - [01:17:19](#)

وضرب من الضلال اللي هو تفسير القرآن بالقرآن وادعاء ان القرآن يكتفى في تفسيره بالقرآن ولا ينظرون الى السنة وبعضهم اللي هم

القرآنيين بيعملوا كده من منكري السنة او كثير منهم من منكري السنة - [01:17:39](#)

ماشي قال واذا اخذنا في الاعتبار طبيعة العلاقة الزوجية الاختيارية. وان كان طرفي العلاقة الزوجية انهاها ووضع حد لها اذا لم

يقتنع بها اذا لم يرعى احد منهما حقوق الآخر ادركنا ان الاولى هو المعنى الاعم الذي انتظم عامة معاني كلمة الضرب في السياق

القرآني. وهو البعد - [01:17:54](#)

ترك والمفارقة لان مفارقة الزوج وترك منزل الزوجية مما يضع المرأة امام اثار التمرد والعصيان والصراع مع الزوج. وهو الفراق

والطلاق وهل ذلك ما تقصده بالفعل من شروط؟ يعني هو عاوز يقول من الاخر ان الضرب مش بمعنى الضرب باي صورة منصوره. وان

الضرب معناه المفارقة والترك والمباعد - [01:18:15](#)

ويترتب على هذا القول الحادث امور. القول بان معنى الضرب في الاية غير ما فهمته الامة بدءا من عصر الصحابة والتابعين والائمة

الاربعة المجتهدين واللغويين والمفسرين والمحدثين ومن بعدهم الى يومنا هذا - 01:18:37

ويلزم منه انهم كانوا جميعا غير عارفين للمراد بالضرب حتى ظهر الهدى والصواب في معناه للرجل المتأخر ويلزم من قول ان يلغي

اتفاق الامة على ان المراد بالضرب الضرب غير المبرل المبرح - 01:18:48

الامر الثاني اساءة استخدام هذه الوسيلة التربوية واستطالة الرجل في الايذاء بالضرب المبرح لا يسطع الا لانكار هذا المعنى الذي اتفقت عليه كلمة المفسرين الامر الثالث ان دعوة تفسيره هو من باب تفسير القرآن بالقرآن وانه موافق للمقاصد الشرعية فيه استطالة

على العلماء السابقين من الصحابة ومن تبعهم من - 01:19:01

ممن بعدهم بانهم لم ينعموا النظر في القرآن لتبيين المراد بهذا الحكم. ولا تعرفوا على مقاصد الشريعة فاخطأوا التأويل وجانبوا الصواب حتى اظهره هذا المتأول المعاصر فكل قول حادث يأتي على قول السابقين بالابطال فانه يحمل ادعاء الفهم التام للقائل

وتخطئة جميع من سبقه والحكم عليه - 01:19:20

بعدم الفهم وهذا النظر كاف لادراك خطأ كثير من الاقوال الحادثة التي تبطل قول السلف بالايه؟ التي تبطل قول السلف بالكلية وذكر الشيخ مثال اخر على هذا المعنى اللي عندكم اللي هو مثال في قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياءك مثلا عنكبوت

اتخذت بيتا وان او هن البيوت - 01:19:40

بيت العنكبوت لو كانوا يعلمون يقول قال البغوي كمسل العنكبوت اتخذت بيتا لنفسها تأوي اليه وان بيتها في غاية الضعف والهاء

ليدفع عنها حرا ولا بردا وكذلك الاوثان لا تملك لعبدها نفعا ولا ضر - 01:20:00

وهذا المعنى الذي سار عليه المفسرون من لدن الصحابة الى اليوم حتى ظهرت دراسة حديثة يتحدس عن الوهن الاجتماعي في بيت

العنكبوت. فقيل ويخبرنا العلم الحديث ان الوهن هنا لم يقصد به وهن المادة المكونة لبيت العنكبوت - 01:20:13

يبقى دي الاشكال. الاشكال انه ابطال المعنى اللي ذهب اليه السلف ابطال المعنى اللي زاهب اليه الايه؟ السلف يعني قال لا ده المعنى

اللي هم ذهبوا اليه غلط ولكنه وهم الصلات الاجتماعية والتفكك - 01:20:28

الاسري لبيت العنكبوت حيث سيطرت الانثى على الذكر. وهذا يلزم منه ان معنى قوله وان او هن البيوت هي بيت العنكبوت صار

كالالغاز التي لا وكثير من الناس وجهل معناها كل السابقين الا هذا الذي ذهب الى هذا المذهب الجديد في معنى الاية ولا ريب ان هذا

يدل على خطأ هذا التفسير وانه ليس مرادا بهذا الايه - 01:20:45

وانه ليس مرادا بهذا المعنى. يبقى واضح يا اخوانا يبقى هو اللي عمله اللي عمله اللي قال ان او ان البيوت بيت العنكبوت ان هو ابطال

ابطل قول مين؟ ابطال قولنا ابطال قول السلف - 01:21:07

تبقى فقط اه تنبيهات يسيرة انبهكم عليها في مسألة الاجماع اه والاختلاف ونختم بها هذا المجلس ان شاء الله تعالى ما هو ابطاله؟

هو قال ان القول ده غلط وان المراد بها الصلات الاجتماعية. وانا سأضع لكم مقالا للشيخ مساعد الطيار فيه بيان لهذه المسألة -

01:21:22

ماشي في المقال اصلا الاصلي بتاع الراجل ده والشيخ اصلا كتب كده يعني قال الاول من دواعي ذكر اجماع تحرير محل النزاع والخلاف قال ينص المفسرون احيانا على الاجماع هو هم ما جمعشي. يا اختنا الكريمة هو ما جمعش بين المعنيين. هو ابطال المعنى

اللي دل - 01:21:44

عليه كلام السبب هو ابطال المعنى اللي دل عليه كلام السلف وننظر بعد كده بقى هل يمكن الجمع بين المعنيين؟ ان احنا نقول ان

المراد وان او هن البيوت لبيت العنكبوت. انه الوهن هنا المراد به - 01:22:05

وهن الظاهر وايضا الوهن الاجتماعي لو ثبت ده نزر ثاني يعني ده نزر اخر لكن احنا نقول ان القول اللي ورد عن السلف باطل وان

الوهن اللي ورد وان الوهن اللي موجود في الاية هو الصلات الاجتماعية ده قول باطل - 01:22:21

واضح فاهمين الفرق بين الاثنين؟ اه قال اه الاختلاف والاجماع ان من دواعي ذكر الاجماع تحرير محل النزاع والخلاف من دواعي

ذكر الاجماع تحرير محل النزاع والخلاف وطبعا الاجماع في مثل هذا تظهر اهميته في امرين. الامر الاول عدم ادعاء الخلاف في

موضع الاجماع. والامر الثاني تحرير - [01:22:38](#)

حل الخلاف وتصوره تصورا جيدا علشان لما ننظر في الاقوال المختلفة نستثني ما اجمعوا عليه. زي قول الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعا - [01:23:05](#)

ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. ابن الجوزي رحمه الله تعالى يقول المراد بالنفس ها هنا النفس الكافرة. فعلى هذا يكون من العامة الذي اريد به الخاص ماشي؟ يبقى النفس هنا مجمع ان هي النفس ايه - [01:23:19](#)

الكافرة يبقى هم زكروا الاجماع علشان ده هيترتب عليه الخلاف في قوله او ولا يؤخذ منها على معنى العدل يعني خلاص؟ يبقى احيانا بيذكر اجماع عشان نضع ايدينا على خلاف النون - [01:23:34](#)

على على الخلاف آآ فين بالضبط؟ ماشي طيب فوزي لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده. وعلى الوارث مثل ذلك ولا مولود له بولده. العلماء اتفقوا على ان المراد بالمولود له المذكور قبله - [01:23:54](#)

لكنهم اختلفوا في المراد بالوارث وهم اتفقوا على شيء واختلفوا على ايه؟ على شيء. فلا بد من تحرير محل الاجماع هم اجمعوا على ايه بالضبط؟ زي ما احنا ذكرنا قبل كده انه ممكن يكونوا متفقين على معنى الآية مختلفين في - [01:24:14](#)

المعنى بالآية. فاكربين الكلام ده ثم اتفقوا على شيء واختلفوا على ايه؟ على شيء. فلازم نعرف هم اجمعوا على ايه واختلفوا على ايه الامر الثاني ان قد يجتمع الاجماع والخلاف في موضع واحد - [01:24:32](#)

اختلاف الاعتبار المتعلق به كل منهما يعني اهل التفسير قد يجمعون على معنى الآية. وبعدين يختلفون في كونها منسوخة او غير منسوخة او في كونها متعلقة بما قولها او غير متعلقة بما قبلها. يبقى كده الاجماع مش ناقض لايه؟ للخلاف ولا الخلاف ناقد للاجماع. زي قول الله عز وجل - [01:24:47](#)

فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها القرطومي بيقول فان طلقها الطلقة الثالثة فلا تحل له من بعده حتى تنكح زوجا غيره. وهذا مجمع - [01:25:10](#)

لا خلاف فيه. مع ان فيه خلاف بين السلف مرده للخلاف في قوله تعالى الطلاق مرتان. فامساك بمعروف او تسريح باحسان هم اختلفوا في التسريح باحسان. فقال بعضهم انه الطلقة الثالثة. وقال اخرون بل هو ترك الرجعة بعد الطلقة الثانية حتى تنقضي العدة - [01:25:26](#)

فمن قال بالاول جعل قوله تعالى هنا فان طلقها بيان للتسريح باحسان. ومن قال بالثاني جعل هذه الآية انشاء لذكر انطلقت لايه؟ الثالثة الذي التي لم تذكر من قبل. يبقى اذا الفريقين كلهم بيقولوا فان طلقها اريد به الطلقة الثالثة - [01:25:45](#)

غاية الامر ان بعضهم جعله بيان وبعضهم جعله ايه؟ تأسيس او انشاء. لحكم جديد لم يذكر من قبل. واضح كده الامر السالس او التنبيه الثالث انه قد يدعى الخلاف في موضع الاجماع ولا ينتقض الاجماع. زي مثلا قوله - [01:26:05](#)

فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك قال معناه اثنتين فما فوقهما. تقتضي ذلك قوة الكلام. واما الوقوف مع اللفظ فيسقط معه النص عن الاسنتين. ويثبت لهما الثلثان - [01:26:24](#)

اجماع الذي مرت عليه الامصار والاعصار ولم يحفظ فيه خلاف الا ما روي عن عبدالله بن عباس انه يرى لهما النصف ابن عطية رحمه الله ذكر الاجماع على كون نصيب البنتين هو الثلثان وذكر ان ابن عباس خلف في ذلك - [01:26:43](#)

ورأى ان فرضا البنتين هو النصف ماشي؟ الانوسي بقى نقل ان ابن عباس صح رجوعه عن ذلك فصار اجماعا فان كان ما ذكره الالوسي صحيحا ارتفع الخلاف وصير الى الايه - [01:26:59](#)

واضح كده؟ يبقى يبقى احيانا احيانا ننتبه للامر ده. المخالف ممكن يكون رجع عن قوله. الخلاف عنه غير سابت فلا ينتقض الاجماع بمخالفتي ماشي الامر الرابع او التنبيه الرابع ينبغي التحقق من دعوى الاجماع قبل نفي الخلافة - [01:27:14](#)

يعني قبل اما تحكي الاجماع لازم تتحقق ان الآية فعلا فيها اجماع لانه قد يحكي مفسر الاجماع في موضع وقع فيه خلاف فلا تعد حكايته للاجماع دفعا لايه. واما احيانا بيكون متساهل احيانا بيكون آآ استقراءه ناقص الى اخره. ومن امسلة ذلك ما ادعوه على ان

المراد بالخليفة في قوله - 01:27:37

جاعل في الارض خليفة انه هو ادم مع ان الخلاف فيها معروف. ولذلك رد ابن كثير رحمه الله تعالى دعوى الاجماع في هذه الاية؟

دعوى الاجماع في هذه الاية. وكما قلت لكم ايها الكرام - 01:28:01

انه من اهم ما ينبغي على طالب العلم ان يستحضره في مسألة الاجماع والاختلاف في التفسير ان هو يستحضر انه حتى لو ما كانش

الاجماع دهوت اجماع قطعي يبقى هو على الاقل هو من ما يرفع - 01:28:13

مع رتبة القول الذي يدل ايه؟ يرفع رتبة القول الذي يدل الذي يدل عليه. بهذا نكون بحمد الله تعالى قد انتهينا من الفصل الرابع وآآ

يعني بعده ان شاء الله تعالى نبدأ في الفصل الخامس والاخير من هذا الكتاب المبارك. اسأل الله - 01:28:30

تعالى ان يتم علينا وعليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وان يرزقنا الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح. آآ ان شاء الله يتبقى الخامس اللي

هو المتعلق بقواعد التفسير وقواعد التفسير الترجيحية. اسأل الله تعالى ان يبارك فيكم وان يجزيكم خير الجزاء عن هذا الصبر -

01:28:52

على طول المجلس. واسأل الله تعالى ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم وان يجعلنا الله تعالى واياكم من اهله في الدنيا والاخرة. وصلى

الله وسلم على نبينا محمد محمد واله والحمد لله رب العالمين - 01:29:12